واحتج من رجح الثاني بان العمل فيه اكثر فانه زاد باستعمال اللسان فاقتضى
زيادة اجر والصحيح هو الثاني كذا في شرح مسلم فاذا وجدوا قوما يذكرون الله
تنادوا اي نادى بعض الملائكة بعضا هلموا الى حاجتكم اي تعالوا الى زيارة اهل
الذكر واستماع ذكرهم فانا قد وجدنا جماعة من اهل الذكر قال اي النبي عم فيحفونهم
بفتح الياء وضم الحاء المهملة الحفوف هو الاشتمال حول شيء باجنحتهم الباء فيه
للتعدية يعني يديرون اجنحتهم حول جماعة الذاكرين الى السماء الدنيا بان يقف
بعضهم فوق بعض فاذا تفرقوا عرجوا الى السماء قال اي النبي عليه السلام
فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم منهم ضمائر الجمع راجعة الى الملائكة من اين جئتم
فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض قال اي النبي عم فيسألهم وهو اعلم
منهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك بفتح الميم ويهللونك
ويمجدونك قال اي النبي عم فيقول اي الله تعالى هل راوني قال اي النبي عم فيقولون
لا والله ما راوك قال فيقول اي الله تعالى كيف لو راوني جواب لو ما دل عليه
كيف لانه سؤال عن الحال يعني لو راوني ما يكون حالهم قال فيقولون
لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول
اي الله تعالى فما يسألوني قالوا يسألونك الجنة قال فيقول وهل راوها قال عم
يقولون لا والله يا رب ما راوها قال عم يقول فكيف لو راوها قال يقولون
لو انهم راوها كانوا اشد عليها اي على الجنة حرصا واشد لها طلبا واعظم لها
رغبة قال اي الله فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل راوها
قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون
لو انهم راوها كانوا اشد منها فرارا واشد منها مخافة قالوا ويستغفرونك
قال عم فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم اعلم ان سؤال الله تعالى الملائكة
عن عباده واستنطاقهم بما هم فيه من الذكر وباحوالهم وهو اعلم بهم
نهاية تفخيم في شانهم واظهار لعلو مكانهم وفيه تنبيه على ان تسبيحهم
اعلى من تسبيح الملائكة لان ذكرهم في عالم الغيب مع وجود الموانع وذكر
الملائكة في عالم شهادة الله تعالى بلا مانع قال يقول ملك من الملائكة رب فيهم

فلان

فلان ليس منهم يريد به انه لا يستحق المغفرة لانه ليس من الذاكرين انما جاء لحاجة
قال اي الله تعالى هم القوم اللام فيه للجنس فيدل على القصر على سبيل المبالغة لا يشقى جليسهم
استينافا للبيان او خبر بعد خبر ويجوز ان يكون صفة القوم اذا جعل اللام فيه للعهد
الذهني لكونه في المعنى كالنكرة وفيه بيان ان من خالط السادات ينال بالسيادة ومن
جالس اهل السعادات يفوز بالسعادة ق ابو موسى رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة قال النووي اللؤلؤ معروف وفيه اربعة اوجه
بهمزتين وبحذفهما وباثبات الاولى دون الثانية وبالعكس فان قلت انما يتصور من
اللؤلؤ البيت والقصر دون الخيمة لانها انما تكون من كرباس ونحوه قلنا هذا بطريق
الاستعارة يعني تلك الخيمة في النفاسة والصفاء كاللؤلؤ ونظيره قوله تعالى قوارير من فضة
فان القارورة لا يكون من الفضة وانما معناه ان تلك القارورة يكون بياضها كالفضة
وهو من خواص الجنة واحدة مجوفة طولها في السماء يعني يكون طولها كطول السماء من
الارض فان قلت ورد في بعض روايات البخاري طولها ثلثون ميلا وفي بعضها ستون ميلا
فكيف الجمع قلنا يجوز ان يكون ارتفاع تلك الخيمة باعتبار درجات صاحبها ويروى
عرضها ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا
يعني من سعة الخيمة وعظمها م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه قال كان بعث رسول الله عم عينا
لينظر ما صنع قافلة ابي سفيان فجاء وحدث النبي عم ما حدثه فقال عم ان لنا
طلبة قال الجوهري الطلبة بكسر اللام ما طلبته من شيء فمن كان ظهره اي مركبه
حاضرا فليركب معنا وفيه اشارة الى مسارعة النبي عم واخفائه الخروج اليها قاله
عند خروجه الى بدر وهو اسم بئر بين مكة والمدينة وكان ذلك اسم حافرها فسميت به
فانطلق عم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر فاغاروهم ق ابن عباس رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه ان له دسما قاله حين شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وفيه استحباب
المضمضة عن كل ماله دسومة وكذا عن كل ما يبقى في الفم منه بقية كيلا يشوش ق رافع بن خديج رضي الله عنه
بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي عم ثمانية وسبعون
حديثا له في الصحيحين ثمانية احاديث المتفق عليه منها خمسة والباقي في مسلم قال ند البعير عم
عن بعير شرد فرماه رجل بسهم فقتله فقال عم ان لهذه البهائم اي البهيمة حيوان

Copyright © King Saud University